

الثورات في الممالك العثمانية

الثورة الأرمنية

لما اتسع نطاق الدولة الإسلامية العربية بسيادتها على الشام ومصر وفارس وغيرها ، طمحت أنظار الخلفاء إلى القسطنطينية التي كانت عاصمة سلطنة الروم وقتئذ ، ولكنهم أخفقوا سعيًا وبقيت ممتعة على الإسلام حتى قام السلطان محمد الفاتح الشهير فدخلها ظافرًا منصورًا ، وأصبحت هذه المدينة عاصمة الخلافة الإسلامية إلى يومنا هذا .
ولما وجه السلاطين العظام من آل عثمان التفاتهم إلى تنظيم إدارة

الثورات في الممالك العثمانية

الثورة الارمنية

لما اتسع نطاق الدولة الإسلامية العربية بسيادتها على الشام ومصر وفارس وغيرها طمحت انظار الخلفاء الى القسطنطينية التي كانت عاصمة سلطنة الروم وقتئذ ولكنهم اخفقوا سعيًا وبقيت ممتعة على الاسلام حتى قام السلطان محمد الفاتح الشهير فدخلها ظافرًا منصورًا واصبحت هذه المدينة عاصمة الخلافة الاسلامية الى يومنا هذا .
ولما وجه السلاطين العظام من آل عثمان التفاتهم الى تنظيم ادارة السلطنة انتخبوا الارمن من بين كل الشعوب التي خضعت لسلطانهم ليكونوا حسابًا ورجال الاقلام في الدولة العثمانية . وهذا لسببين
احدهما هو ان الاتراك كانوا أهل حرب وكفاح لا اهل علم وقلم فكانت الحالة تقضي بان يعهد بيده المهام الى سواهم . والثاني ان حسن التدبير كان يقضى بالآ تلقى مقابلد

السلطنة ، انتخبوا الأرمن من بين كل الشعوب التي خضعت لسلطانهم ليكونوا حسابًا ورجال الأقلام في الدولة العثمانية . وهذا لسببين .

أحدهما هو أن الأتراك كانوا أهل حرب وكفاح لا أهل علم وقلم ، فكانت الحالة تقضى بأن يُعهد بهذه المهام إلى سواهم . والثاني أن حسن التدبير كان يقضى بالآ تلقى مقابلد البلاد التي قامت السلطنة العثمانية على أنقاضها ولأن العرب هم مؤسسو الدولة

الإسلامية ، وكان لم يزل إلى ذلك العهد كثير من أمرائهم وحكامهم أصحاب ملك في أفريقيا وغيرها . وهكذا الفرس لأسباب يطول شرحها . فلذلك تولى الأرمن إدارة أمور السلطنة كلها ما عدا الإمارة والجيش فإنهما كانا محفوظان * للأتراك .

وامتاز الأرمن من ذلك العهد عن كل مسيحي الممالك العثمانية ، وقبضوا على زمام الوزارات وصاروا أصحاب الحل والعقد ، وكانت السنون تمر وثقة الأتراك تزداد بهم ، حتى أنها لم تقتصر على المصالح الأميرية ؛ بل

السلطنة إلى أهل العلم من الروم والعرب والفرس لأن الروم كانوا أصحاب البلاد التي قامت السلطنة العثمانية على انقضاء ولان العرب هم مؤسسو الدولة الإسلامية وكان لم يزل إلى ذلك العهد كثير من أمرائهم وحكامهم أصحاب ملك في أفريقيا وغيرها . وهكذا الفرس لأسباب يطول شرحها فلذلك تولى الأرمن إدارة أمور السلطنة كلها ما عدا الإمارة والجيش فإنهما كانا محفوظان للأتراك

وامتاز الأرمن من ذلك العهد عن كل مسيحي الممالك العثمانية وقبضوا على زمام الوزارات وصاروا أصحاب الحل والعقد وكانت السنون تمر وثقة الأتراك تزداد بهم حتى أنها لم تقتصر على المصالح الأميرية بل عمت الأفراد أيضاً فتمكن الأرمن من القبض على زمام التجارة في الأستانة وبلاد الأناطول كلها وأصبح التركي والكردي والشركسي لا يبيعون حاصلاتهم السنوية من الغنم والصوف والسمن والجلد والحبوب وغيرها إلا للأرمني أو بواسطته ولا يشترون لوازمهم إلا منه أو عن يده فانقسمت النصرانية في البلاد العثمانية إلى قسمين

عمت الأفراد أيضاً ، فتمكن الأرمن من القبض على زمام التجارة في الأستانة وبلاد الأناطول كلها ، وأصبح التركي والكردي والشركسي لا يبيعون حاصلاتهم السنوية من الغنم والصوف والسمن والجلد والحبوب وغيرها إلا للأرمني أو بواسطته ، ولا يشترون لوازمهم إلا منه أو عن يده فانقسمت النصرانية في البلاد العثمانية إلى قسمين ، كان أحدهما الأرمن والآخر سائر الطوائف .

هذه كانت حالة الأرمن في الممالك العثمانية قبلما حلت بهم الرزايا والنوائب ، وهي حالة يحسددهم عليها ليس المسيحيون فقط ؛ بل العرب وغيرهم من المسلمين أيضاً .

* الصحيح : محفوظين .

ولم يقتصر نفوذ الأرمن على الأستانة والأناطول فقط ؛ بل امتد إلى كثير من الولايات حتى أن المرحوم محمد علي باشا مؤسس الحكومة المصرية ومن تبعه من خديوى مصر العظام لم يختاروا من بين كل المسيحيين للمراكز العالية فى مصر إلا الأرمن . ولم تزل دوائر الأعيان حتى الآن لا تعول غالباً إلا عليهم فى مشترى لوازمها ومبيع حاصلاتها ، وإن ما هم عليه الأرمن فى مصر من الغنى والجاه إنما هو مثال للأرمن فى سائر

كان احدها الارمن والآخر سائر الطوائف . هذه كانت حالة الارمن فى المملك العثمانية قبلما حلت بهم الرزبا والنواب وهي حالة يحسد لهم عليها ليس المسيحيون فقط بل العرب وغيرهم من المسلمين أيضاً ولم يقتصر نفوذ الارمن على الاستانة والاناطول فقط بل امتد الى كثير من الولايات حتى ان المرحوم محمد علي باشا مؤسس الحكومة المصرية ومن تبعه من خديوي مصر العظام لم يختاروا من بين كل المسيحيين للمراكز العالية فى مصر إلا الارمن ولم تزل دوائر الأعيان حتى الآن لا تعول غالباً إلا عليهم فى مشترى لوازمها ومبيع حاصلاتها وان ما هم عليه الارمن فى مصر من الغنى والجاه إنما هو مثال للأرمن فى سائر البلاد العثمانية . وبقى الارمن متمتعين بارغد عيش الى ايام الحرب الروسية العثمانية الاخيرة حيث جاهروا بطلب بعض الامتيازات للولايات التي يقطنونها وكان ذلك بايعاز

البلاد العثمانية . وبقى الأرمن متمتعين بأرغد عيش إلى أيام الحرب الروسية العثمانية الأخيرة* ؛ حيث جاهروا بطلب بعض الامتيازات للولايات التي يقطنونها وكان ذلك بايعاز من الإنكليز كما سنرى.

فلقد كانت الدولة الإنكليزية تشغل أفكارها فى اتخاذ فريق لها من شعوب الممالك العثمانية تجعله واسطة للمداخلة فى شؤون هذه الدولة ، فسعت وراء الأرمن والدروز وساعدها على نجاح مسعاها علاقتها الودية مع الدولة العلية ، فإن إنكلترا كانت تُوهم تركيا بأنها تريد فى مداخلتها إيجاد النفرة بين الأرمن وروسيا حياً بتركيا ، لأن روسيا كانت عدوة تركيا وقتئذ ولكن هذه العداوة لم تكن إلا من فضل الحكومة الإنكليزية وثمرة مساعيها وهذه النفرة التي يرغبون إحداثها بين الأرمن والروس إنما كان يقصد بها

* الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧ - ١٨٧٨ .

استجلاب الأرمن إلى جانبهم لا إلى جانب تركيا .

وكان من وراء سعي الإنكليز في استجلاب الأرمن إليهم غاية أخرى يرمون إليها ، وهي أن يُحيوا رمم المملكة الأرمنية التي انقرضت من قديم الزمان ، ويجعلوها تحت حماية الدول العظام حاجزاً حصيناً بين الروس والأستانة العلية لأن أهم ما يشغل فكر الإنكليز هو بقاء الروسية محصورة في بلادها بعيدة عن الثغور البحرية وخصوصاً ثغور البحر المتوسط ، فسعوا في إيجاد عداوة مستمرة بين الروسية والعثمانية لتكون حاجزاً دائماً بين الروس والبحر المتوسط ، ثم أخذوا يسعون في تشييد تلك الإمارة الأرمنية في الأناطول ، لتكون تحت حماية دول أوربا حاجزاً حصيناً بين الروس والأستانة في تركيا آسيا ، كما أن الولايات البلقانية التي نالت

فلقد كانت الدولة الانكليزية تشغل أفكارها في اتخاذ فريق لها من شعوب الأناطولية العثمانية تجعله واسطة للمداخلة في شؤون هذه الدولة فسعت وراء الارمن والدروز وساعدها على نجاح مساعيها علاقتها الودية مع الدولة العلية فان انكلترا كانت تؤم تركيا بانها تريد في مداخلتها إيجاد النفرة بين الارمن وروسيا حياً بتركيا لان روسيا كانت عدوة تركيا وقتئذ ولكن هذه العداوة لم تكن الا من فضل الحكومة الانكليزية وثمرة مساعيها وهذه النفرة التي يرغبون احداثها بين الارمن والروس انما كان يقصد بها استجلاب الارمن الى جانبهم لا الى جانب تركيا

وكان من وراء سعي الإنكليز في استجلاب الارمن اليهم غاية أخرى يرمون اليها وهي ان يحيوا رمم المملكة الارمنية التي انقرضت من قديم الزمان ويجعلوها تحت حماية الدول العظام حاجزاً حصيناً بين الروس والأستانة العلية لان اهم ما يشغل فكر الإنكليز هو بقاء الروسية محصورة في بلادها بعيدة عن الثغور البحرية وخصوصاً ثغور البحر المتوسط فسعوا في إيجاد عداوة مستمرة بين الروسية والعثمانية لتكون حاجزاً دائماً بين الروس والبحر المتوسط ثم أخذوا يسعون في تشييد تلك الإمارة الارمنية في الأناطول لتكون تحت حماية دول أوربا حاجزاً حصيناً بين الروس والأستانة في تركيا آسيا كما ان الولايات البلقانية التي نالت الاستقلال هي حاجز آخر في تركيا أوربا وحقيقة الامر ان روسيا لم تكن لتطمع في الأستانة ولا لتتشر حرباً على العثمانيين لولا الدسائس الانكليزية فلو كان العثمانيون نبذوا مشورات انكلترا جانباً

وصادقوا الروس وحالفوهم لما حدث حرب بين هاتين الدولتين على الاطلاق لان تبادل الصداقة بين الدولتين يمكن الروس من الوصول الى البحر المتوسط في زمن الحرب عن طريق الاستانة وهذه كل مطالب الروس من العثمانيين **فهم باخري اذا زدنا عليها معاصده العثمانية بجيوشها المشهورة بالشجاعة والشدة**

ولنعد الى موضوعنا فنقول لا يلام الارمن لانهم طلبوا بعض الاصلاحات والامتيازات لولايات الاناطول انما اللوم كل اللوم لانهم اختاروا الانكليز من بين دول اوربا كلها لضمانة تنفيذ هذه المطالب والقوا بانفسهم بين يدي هذه الدولة (لا الشعب الانكليزي المخدوع من حكومته) التي من مبادئها ان تضحي كل شعوب الارض جميعاً اذا امكن لاجل اقل صالح من صوالح المملكة البريطانية كما رأينا ونرى في هذه الايام . ولكي يزداد تمكن الانكليز من الارمن القوا في لندن نفسها الجمعية الانكليزية الارمنية وانتظم بين اعضائها عدد ليس بقليل من مشاهير ساسة الانكليز ومن كبار لورداتهم وفي العدد القادم نأتي على اسماء بعضهم ونبين كيف ان الانكليز وحدهم هم المطالبون امام الله والناس بدم كل ارمني سفك من ابتداء الثورة الى الآن ليعلم القراء

الاستقلال هي حاجز آخر في تركية اوربا ، وحقيقة الأمر أن روسيا لم تكن لتطمع في الأستانة ولا تُشهر حرباً على العثمانيين ، لولا الدسائس الإنكليزية فلو كان العثمانيون نبذوا مشورات إنكلترا جانباً وصادقوا الروس وحالفوهم ، لما حدث حرب بين هاتين الدولتين على الإطلاق ، لأن تبادل الصداقة بين الدولتين يُمكنُّ الروس من الوصول إلى البحر المتوسط في زمن الحرب عن طريق الأستانة . وهذه كل مطالب الروس من العثمانيين فكم بالحرى إذا زدنا عليها معاهدة العثمانية بجيوشها المشهورة بالشجاعة والشدة .

ولنعد إلى موضوعنا فنقول لا يُلام الأرمن ، لأنهم طلبوا بعض

الإصلاحات والامتيازات لولايات الأناطول ، إنما اللوم كل اللوم لأنهم اختاروا الإنكليز من بين دول أوربا كلها لضمانة تنفيذ هذه المطالب ، وألقوا بأنفسهم بين يدي هذه الدولة (لا الشعب الإنكليزي المخدوع من حكومته) التي من مبادئها أن تضحي كل شعوب الأرض جميعاً إذا أمكن لأجل أقل صالح من صوالح المملكة البريطانية ، كما رأينا ونرى في هذه الأيام ولكي يزداد تُمكنُّ الإنكليز من الأرمن ألقوا في لندن نفسها الجمعية

ما تكنه الدولة الانكليزية من الاثرة والطمع وما نتظاهر به
من الرحمة والحنان نحو مسيحي الشرق (سامحها الله)

الانكليزية الأرمنية ، وانتظم بين
أعضائها عدد ليس بقليل من
مشاهير ساسة الإنكليز ومن كبار
لورداتهم . وفي العدد القادم نأتى
على أسماء بعضهم ونبين كيف أن
الإنكليز وحدهم هم المطالبون
أمام الله والناس بدم كل أرمنى
سفك من ابتداء الثورة إلى الآن ،
ليعلم القراء ما تكنه الدولة
الإنكليزية من الأثرة والطمع وما
تتظاهر به من الرحمة والحنان نحو
مسيحي الشرق (سامحها الله) .

مكاتب الرائد
يبني أن تكون خالصة
الاجرة باسم جريدة
الرائد المصري ، أو باسم
مدير أشغال الجريدة
« نقولا شحاده »
السوان التلغرافي
الرائد المصري
عسرة التليفون ٠١٨
الاعلانات
اجرة السطر في الوجه الرابع
٠ عروش ووي عمه
١٠ عروش أميرية

الرائد المصري

ARRAIED UL-MISRI

جريدة سياسية تاريخية أدبية أخارية

تصدر موقتاً في كل أسبوع مرتين بالقاهرة

قيمة الاشتراك
في الرائد المصري
مائة غرغش صاغ في القطر
المصري عن سنة كاملة
وثلاثون فرنكافي
خارج القطر
جميع ايصالات الاشتراك
يجب أن تكون بمضاه باسم
(نقولا أو الباس شحاده)
يجوز الجريدة
محمود ٠٠٠ وزيد المسيحي